أسماءُ الأفعالِ ، والأصواتِ
تعريف اسم الفعل ، وبيان أقسامه باعتبار فعله

مَا نَـابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوَّهْ وَمَـهْ
وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ كَـ آمِينَ كَـثُرْ وَغَيْرُهُ كَـ وَىْ وَهَيْهَاتَ نَـزُرْ

إسم الفعل ، هو : ما نـاب عن الفعل في العمل ، ودلّ على معنى الفعل ، ولم يتأثَّر بالعوامل ، نحو : هيهات زيدٌ . فـ (هيهات) اسم فعل ماض (بمعنى : بَعُدَ) مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، وزيد : فاعل مرفوع .

خصائص إسم الفعل :

أ- إنه أقوى من الفعل في آداء المعنى وأقدر على إبرازه كاملاً مع المبالغة فيه، فالفعل (بعُد) يفيد مجرد البعد ، أما اسم الفعل (هيهات) فهو يفيد البعد البعيد أو الشديد ؛ لأن منعاه (بعُد جداً) كما في قولنا: هيهات إدراكُ الغاية بغير العمل الناجع . والفعل (إفترق) يفيد الافتراق المجرد أ أما الفعل (شتّان) فيفيد الافتراق الشديد ، كقولنا : شتّان الاحسان والاساءة .

ب-إنه – اسم الفعل – يؤدي أقوى المعاني مع إيجاز اللفظ والاختصار ؛ لألتزامه – في الاغلب – صورة واحدة لا تتغير بتغير المفرد والمثنى والجمع أو التذكير أو التأنيث ، وعلامة الجمع أو المثنى و التأنيث أو التذكير تلحق الاسم الذي بعده نحو:

صه يا غلام صه يا غلامان صه يا غلمان صه يا فتاة صه يا فتاتان صه يا فتيات

ولو أيت بالفعل لتغير شكله ، كقولنا : إسكتوا يا غلمان إسكتا يا غلامان

وينقسم باعتبار فعله إلى ثلاثة أقسام ، هي :

١- **اسم فعل أمر** ، وذلك إذا كان بمعنى فعل الأمر ، نحو: **مَهْ** (بمعنى : اكْفُف) و**آمِّينْ** (بمعنى : اسْتَجِبْ)، و**صَهْ** (بمعنى : اسْكُتْ)، و**إيهِ** (بمعنى : زِدْني).

وهذا القسم هو الكثير في الاستعمال. وهذا مراده من قوله : "وما بمعنى افعلْ كآمين كَثُرْ " .

٢- **اسم فعل ماضٍ** ، وذلك إذا كان بمعنى الفعل الماضي ، نحو : **هيهات** (بمعنى : بَعُدَ)، و**شَتَّانَ** (بمعنى : افْتَرَقَ) . وهذا القسم قليل الاستعمال .
٣- **اسم فعل مضارع** ، وذلك إذا كان بمعنى الفعل المضارع ، نحو: **أَوَّهْ** (بمعنى : أَتَوَجَّعُ)،**ووَيْ** (بمعنى : أَتَعَجَّبُ) وهذا القسم قليل الاستعمال أيضا.

سؤال : هل أسماء الأفعال قياسية ، أو سماعية ؟
الجواب: أسماء الأفعال كلُّها سماعية ، ولا ينقاس منها إلا نوع واحد ، وهو ما كان على وزن (فَعَالِ) من اسم فعل الأمر ، نحو : ضَرَابِ (بمعنى : اضْرِبْ) وهو قياسيّ في كل فعل ثلاثي تامّ متصرَّف .
ومنه قولك : كَتَابِ الدرسَ (أي : أُكْتُبِ الدرسَ) .
فلا يصاغ إسم فعل الامر على زنة (فَعَالِ) إذا كان فعله غير ثلاثي كـ(دحرج) أو كان فعله ناقصاً ، مثل (كان ، وظل ، و بات) أو غير متصرف نحو (عسى و ليس) .

أقسام اسم الفعل باعتبار أصله

وَالفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا وَهَكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكَا
كَذَا رُوَيْدَ بَلْهَ نَاصِبَيْنِ وَيَعْمَلاَنِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ

سؤال: اذكر أقسام اسم الفعل باعتبار أصله .

الجواب : ينقسم اسم الفعل باعتبار أصله إلى قسمين :
١- مُرْتَجَل ، وهو: ما وُضِع اسم فعل من أَوَّلِ الأمرِ ، فلم يَسْبِق له استعمال آخر ، وذلك مثل ما تقدّم ذِكره في س١ ، نحو : صَهٍ ، وهيهات ، وآمين .. إلخ .
٢- مَنْقُول ، وهو : ما سَبَقَ له استعمال آخر ، ثم نُقِلَ منه إلى اسم الفعل . *وهذا هو مراد الناظم بهذين البيتين ، وهو ثلاثة أنواع :*

أ- منقول من الجارِّ والمجرور ، نحو : إليكَ الأخبارَ (بمعنى : خُذ الأخبارَ) ونحو: عليكم بالعلمِ (بمعنى: تَمَسَّكوا به) ومنه قوله تعالى: ﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ (بمعنى : الزموا شأنَ أنفسِكم) .

ب- منقول من الظرف ، نحو : دُونَكَ الكتابَ (بمعنى : خُذْهُ) ونحو : مَكَانَك (بمعنى : اثْبُتْ) ونحو : أَمَامَك (بمعنى : تَقَدَّمْ) .

ج- منقول من المصدر، نحو : رُوَيْدَ زيداً (بمعنى : أَمْهِلْ زيداً) ونحو : بَلْهَ زيداً (بمعنى : اترُكْ زيداً) .

وهذا النوع المنقول من المصدر له استعمالان :

أولها : أن يكون مصدراً معرباً مضافاً إلى مفعوله ، فيكون مفعوله مجروراً بالإضافة ، نحو : رويدَ زيدٍ ، وبَلْهَ زيدٍ .

فـ (رويد ، وبله) مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبا ، وزيد : مضاف إليه مجرور .

ثانيهما : أن يكون اسم فعل ، فيكون ناصباً مفعوله ، نحو رويدَ زيداً ، وبلهَ زيداً . فـ (رويد ، وبله) اسما فعل مبنيان ، وزيد : مفعول به منصوب . وهذا هو مراده من البيت الثاني .

يتلخَّصُ من ذلك : أنه إذا كان ما بعد المنقولِ من المصدر مجروراً فالمنقول مصدر، وإذا كان ما بعده منصوباً فهو اسم فعل .

عمل إسم الفعل

وحكم تأخير معموله عليه

وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلْ لَهَا وَأَخِّرْ مَا لِذِى فِيهِ العَمَلْ

سؤال: ما عمل اسم الفعل ؟

الجواب: اسم الفعل يعمل عمل الفعل الذي ينوب عنه ، فإن كان الفعل لازما كان اسم الفعل لازما كذلك ، نحو : هيهات زيدٌ . فـ (زيد) فاعل مرفوع ، عامله : اسم الفعل (هيهات) وهو لازم لا ينصب مفعولا به ؛ لأن الفعل الذي ناب عنه ، وهو (بَعُدَ) لازم . ومثله (صَهْ ، ومَهْ) فهما لازمان ، فاعلهما: ضمير مستتر ، ولا ينصبان مفعولا به ؛ لأنهما بمعنى الفعلين (اسْكُتْ، واكْفُفْ) وهما فعلان لازمان .

أما إن كان الفعل متعدياً يرفع فاعلا ، وينصب مفعولا فاسم الفعل النائب عن ذلك الفعل يكون متعدياً كذلك ، نحو: دَرَاكِ زيداً (بمعنى : أَدْرِكْه) فـ (زيداً) مفعول بـه ، والفاعل ضمير مستتر ؛ وذلك لأن الفعل (أدرك) فعل متعدٍ .
ومنه : ضَرَابِ زيداً (بمعنى : اضربْهُ) .

سؤال: إلام إشار الناظم بقوله : " وأخَّر ما لِذِى فيه العَمَلْ " ؟
الجواب: أشار بذلك إلى أنّ معمول اسم الفعل يجب تأخيره عن اسم الفعل ؛ فتقول : دَرَاكِ زيداً ، ولا يجوز تقديمه ؛ فلا تقول: زيداً دَرَاكِ ، وهذا بخلاف الفعل إذ يجوز تأخيره وتقديمه ، نحو : أَدْرِكْ زيداً ؛ وتقول : زيداً أدركْ .

سؤال: ما السَّرُّ في عدم جواز تقدُّم معمول اسم الفعل عليه ؟
الجواب: السَّرُّ في ذلك : أن أسماء الأفعال إنّما عَمِلت ؛ لأنها مَحْمُولة على الأفعال التي نابَت أسماء الأفعال عنها، ولم تعمل أَصَالة؛ ولذلك كانت عوامل ضعيفة ، والعامل الضعيف لا يتصرَّف في معموله بتقديمه عليه .

تَنْكِيرُ ، وتَعْرِيفُ أسماءِ الأفعالِ

وَاحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الَّذِى يُنَوَّنُ مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيَّنُ

سؤال: متى يكون اسم الفعل نكرة ؟ ومتى يكون معرفة ؟
الجواب : إذا نُوِّن اسم الفعل كان نكرة ، وإذا لم يُنَوَّن كان معرفة ،فإذا قلت: صَهٍ (بالتنوين) فهو نكرة ؛ لأنه يكون بمعنى : اسكت عن أيِّ كلام ، وإذا قلتَ : صَهْ (بغير تنوين) فهو معرفة ؛ لأنه يكون بمعنى : اسكت عن هذا الكلام ، ويمكنك الكلام في موضوع آخر غيره .

أحكام عامة في أسماء الافعال

١- أنها جامدة وسماعية ، باستثناء ما يصاغ على وزن فَعَالِ .
٢- إنها أسماء مبنية ليس فيها معرب ' فمنها منبي على الكسر ، نحو كَتَابِ ، حَمَادِ ، ومنها مبني على الضم نحو آهُ ، ومنها مبني على السكون نحو مهْ ، ومنها مبني على الفتح نحو شتانَ وهيهاتَ وعليكَ وإليكَ .
٣- لبعضها أكثر من ضبط ، نحو آه = آهٍ =آهاً .
٤- إنها تعمل –غالباً – عمل الفعل الذي نابت عنه.
٥- جميع أسماء الافعال ليس لها محل من الاعراب ، فلا تكون مبتدأ ولا خبراً ولا فاعلاً ولا مفعولاً ولا نحو ذلك .
٦- إن معمولاتها لا تتقدم عليها ، فلا يصح أن نقول : بالحق عليك ، أو نفسك عليك .
٧- إنها لا تلحقها نون التوكيد مطلقاً
٨-إسم الفعل مع فاعله بمنزلة الجملة الفعلية .

ودونك أشهر أسماء الأفعال، وأكثرها استعمالاً:

آمينَ: استجِبْ	حيَّ: أَقْبِلْ
آهِ=آهٍ=آهاً: أتَوجعُ	شتانَ: افترقَ
أفٍّ: أتضجّرُ	صهْ=صهٍ: اسكتْ
إليكَ عني: تنحَّ وابتعدْ	عليك: اِلْزمْ
أمامكَ: تقدّمْ	مكانَك: أُثْبتْ
أوّهْ: أتألّمُ	هاكَ: خُذْ
إيهِ=إيهٍ: حدّثْ وزِدْ	هيّا: أسرعْ
بَسْ: اكتَفِ وارفُقْ	هَيْهات: بَعُدَ
بَلْهَ: أتركْ	وا=واهاً=وَيْ: أعجبُ
حَذارِ: اِحذرْ	وراءَك: تأخرْ

نماذج فصيحة من استعمال اسم الفعل

- قال تعالى: [فلا تقلْ لهما **أُفٍّ** ولا تنهرهما] (الإسراء ٢٣/١٧)

[أفٍّ]: اسم فعل مضارع، معناه: أتضجّر.

- قال أمير المؤمنين عليه السلام يخاطب الدنيا: [**إليكِ** عنّي يا دنيا فحَبْلُكِ على غارِبك] (نهج البلاغة - د. الصالح /٤١٩)

[إليكِ]: اسم فعل أمر معناه تَنَحَّيْ وابتعِدي.

- قال ذو الرّمّة (الديوان ٧٧٨/٢):

وقَفنا فقُلْنا: **إيهِ** عن أمِّ سالمٍ وما بالُ تَكْليمِ الديارِ البَلاقِعِ

[إيه]: اسم فعل أمر، والمعنى: زِد من حديثك عنها.

- وقال كعب بن مالك يصف فِعْل السيوف:

تَذَرُ الجَماجِمَ ضاحِياً هاماتُها **بَلْهَ** الأكُفَّ كأنها لم تُخْلَقِ

(ضاحياً: بارزاً منفصلاً من مكانه) [بَلْهَ]: اسم فعل أمر معناه: دَعْ، اترُكْ..

- وقال الشاعر (شرح المفصّل ٣٤/٤):

يا ربِّ لا تسلبنّي حبَّها أبداً ويرحمُ الله عبداً قال: **آمينا**

[آمين]: اسم فعل أمر معناه: استجبْ.

- وقال سالم بن أبي وابصة (المستطرف ١٣٣/١):

عليكَ بالقَصْد فيما أنتَ فاعِلُهُ إنّ التخَلُّقَ يأتي دونَهُ الخُلُقُ

[عليك]: اسم فعل أمر، معناه: اِلْزَمْ، وتمسّك.

- قال الأعشى (الديوان /١٤٧):

شَتَّانَ ما يَوْمِي على كُورِها ويومُ حَيّانَ أَخِي جابِرِ

(كورها: أراد كور الناقة، وهو لها كالسرج للفرس)

[شتان]: اسم فعل ماض، معناه: افترقَ.

- وقال أبو النجم العجلي (الديوان /٢٢٧):

واهاً لِرَيّا ثمّ **واهاً واها** هِيَ المُنى لو أنّنا نِلْناها

[واهاً]: اسم فعل مضارع، معناه: أَعْجَبُ.

- وقال ربيعة بن مقروم الضبي (شرح المفصّل ٢٧/٤):

فَدَعَوا **نَزالِ** فَكُنْتُ أوّلَ نازِلٍ وعَلامَ أَرْكَبُهُ إذا لم أَنْزِلِ

[نزال]: اسم فعل أمر قياسي، معناه: اِنزلْ.

- وقال ابن ميادة يحثّ ناقته على الإسراع (الديوان /٢٣٧):

وقد دَجَا الليلُ **فَهَيَّا هَيَّا**

[هيّا]: اسم فعل أمر، معناه: أَسْرِعْ.

أسماء الأصوات

وهي نوعان :

الاول : ألفاظ توجه الى الحيوان الاعجم وما في حكمه كالاطفال ، والغرض منها أما طلب الامتناع أو طلب الأداء .

كقول العرب للحيوان : هَيْدَ ، هادِ ، عاجِ ، هيج ، إس ، هس

وللطفل : كِخ ، كَخ .

الثاني : ألفاظ صادرة من الحيوان الاعجم ، نحو غاق ، قب .

أشهر أحكام أسماء الاصوات

١- إنها مبنية لا محل لها من الاعراب إذا بقيت على حالها أما إذا خرجت عن كونها أسملء أصوات فإنها تعرب ، كقولنا :

أزعجنا غاقٌ أسود وفزعنا من غاقٍ أسود

٢- أنها في أصلها أسماء منفردة مهملة ، أي لاتحمل ضميراً وهذا الفرق بينها وبين أسماء الافعال ، وهي لا تتأثر بالعوامل.